

تحرك عاجل

طفل تعرض للتعذيب لإجباره على الاعتراف يواجه حكماً بالسجن 15 عاماً

تأجلت محاكمة أسر محمد، البالغ من العمر 15 عاماً، إلى يوم 27 ديسمبر/كانون الأول 2016. وهو يواجه عدة تهم، من بينها الانتماء إلى جماعة "الإخوان المسلمين" المحظورة والهجوم على أحد الفنادق، وذلك استناداً إلى "اعترافات" انتزعت منه تحت وطأة التعذيب، على حد قوله، بعد 34 يوماً من الاختفاء القسري. وفي حالة إدانته فسوف يواجه حكماً بالسجن لمدة قد تصل إلى 15 سنة.

في 12 يناير/كانون الثاني 2016، قبض ضباط من "قطاع الأمن الوطني" على أسر محمد، ثم اختفى قسرياً على مدى الأيام الأربعة والثلاثين التالية، وتعرض خلالها للتعذيب، على حد قوله، لحمله على "الاعتراف" بتهم لم يرتكبها. وكان أسر محمد يبلغ من العمر 14 عاماً لدى القبض عليه. وفي 15 فبراير/شباط 2016، مثل أسر محمد أمام نيابة أمن الدولة العليا للتحقيق معه، وذلك بدون حضور محاميه. وقد أبلغ وكيل النيابة أنه تعرض للصعق بالصدمات الكهربائية وللتعليق من الأطراف لساعات طويلة. إلا إن وكيل النيابة لم يأمر بإجراء تحقيق في هذه الادعاءات، بل إنه هدد أسر محمد، على حد قوله، بإعادته إلى قطاع الأمن الوطني لكي يتعرض لمزيد من التعذيب إذا ما حاول التراجع عن "اعترافاته". وبعد ذلك، أمر وكيل النيابة بحبس أسر محمد احتياطياً على ذمة القضية، بالمخالفة للقوانين المصرية التي تحظر الحبس الاحتياطي للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً. وأحيل أسر محمد للمحاكمة في أغسطس/آب 2016.

وقد عُقدت آخر جلسة للمحكمة يوم 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، وخلالها رفضت المحكمة طلب محامي الدفاع برد القاضي الذي ينظر القضية نظراً لعدم حياده. وكان محامو الدفاع قد ادعوا، في الجلسة التي عُقدت يوم 8 أكتوبر/تشرين الأول 2016 في محكمة استئناف القاهرة، أن القاضي أدلى بتعليقات في وسائل الإعلام عبّر فيها عن كراهيته لجماعة "الإخوان المسلمين"، حيث وصفها بأنها تنظيم إرهابي. ولم يُنقل أسر محمد إلى المحكمة لحضور الجلسة الأخيرة. ويتوقع محامي أسر محمد أن تُقدم الأدلة الخاصة بالقضية في المحكمة، خلال الجلسة القادمة يوم 27 ديسمبر/كانون الأول، وأن يُوجَل نظر القضية مرة أخرى. وقد قالت عائلة أسر محمد لمنظمة العفو الدولية، يوم 5 ديسمبر/كانون الأول، إنه لا يزال يشعر بأن استمرار حبسه يشكل عبئاً نفسياً عليه. وهو محتجز حالياً في معسكر عند "الكيلو 10 ونصف"، حيث



قام الضباط بتفتيش الصبي وزملائه في الزنزانة بشكل عدواني، وصادروا منهم غلاية المياه والأغذية، ومزقوا الوسائد الخاصة بهم، وذلك حسبما ذكرت عائلة أسر محمد.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- مطالبة السلطات المصرية بالإفراج عن أسر محمد فوراً، نظراً لعدم قانونية احتجازه؛
- مطالبة السلطات بحماية أسر محمد من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وبأن تتيح له الاتصال بمحاميه وبأسرته والحصول على الرعاية الطبية بدون قيود؛
- مطالبة السلطات بأن تضمن إجراء تحقيق نزيه وفَعَّال بخصوص اختفاء أسر محمد القسري وادعاءاته عن التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وتقديم المسؤولين عن ذلك إلى ساحة العدالة في محاكمة عادلة دون اللجوء إلى عقوبة الإعدام.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 17 يناير/كانون الثاني 2017 إلى كل من:

النائب العام

سيادة المستشار/ نبيل صادق

مكتب النائب العام

مدينة الرحاب

القاهرة الجديدة، جمهورية مصر العربية

وزير الداخلية

معالي السيد/ مجدي عبد الغفار

وزارة الداخلية

التجمع الخامس، القاهرة الجديدة

مصر

رقم الفاكس: +202 2794 5529

البريد الإلكتروني: center@moi.gov.eg

E.HumanRightsSector@moi.gov.eg

وتُرسَل نسخ من المناشدات إلى:

نائبة مساعد وزير الخارجية لشؤون حقوق الإنسان

سعادة السفارة/ ليلى بهاء الدين

وزارة الخارجية

كورنيش النيل

القاهرة، جمهورية مصر العربية

رقم الفاكس: +202 2 574 9713

البريد الإلكتروني: contact.us@mfa.gov.eg

تويتر: @MfaEgypt

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الثاني للتحرك العاجل رقم: UA 197/16. لمزيد من المعلومات، انظر:

<https://www.amnesty.org/en/documents/MDE12/5002/2016/en/>

تحرك عاجل

طفل تعرض للتعذيب لإجباره على الاعتراف يواجه خطر الحكم عليه بالسجن 15 عاماً

معلومات إضافية

يشير الإعلام المصري إلى القضية المتهم فيها أسر محمد، البالغ من العمر 15 عاماً، مع متهمين آخرين باسم "قضية الأهرامات الثلاثة"، وذلك في إشارة إلى اسم الفندق الذي زُعم أن أسر محمد و25 متهماً آخرين قد هاجموا يوم 7 يناير/كانون الثاني 2016.

وكانت قوة مؤلفة من أفراد من الشرطة مدججين بالسلاح وضباط من قطاع الأمن الوطني يرتدون ملابس مدنية قد داهمت منزل عائلة أسر محمد، وألقت القبض عليه في الساعات الأولى من صباح يوم 12 يناير/كانون الثاني 2016، ولم يظهروا أي أمر قضائي بالقبض عليه أو بتفتيش المنزل. كما رفض الضباط إطلاق والدي أسر محمد عن المكان الذي سيقتادونه إليه، ولكنهم أخبروهم بأنهم سوف يعيدونه إليهما بعد ساعتين أو نحو ذلك، إلا إنهم لم يعيدوه، وعلى مدى الأيام الأربعة والثلاثين التالية لم تعلم أسرته بمكانه ولم تتمكن من الاتصال به. وقد بذلت عائلة أسر محمد جهوداً مكثفة لمعرفة مكانه، فبحثت عنه في أقسام الشرطة في: بولاق الدكرور، والعمرانية، والطالبية، والهرم، والجيزة؛ وأنكر المسؤولون في هذه الأقسام جميعها أنه محتجز لديهم. كما تقدمت الأسرة ببلاغات وأرسلت برفقيات إلى النيابة العامة ووزارة الداخلية والنائب العام، ولكنها لم تحصل على أية معلومات ولم تتلق أي رد من هذه الجهات.

وقد مثل أسر محمد أمام أحد وكلاء النيابة، يوم 15 فبراير/شباط 2016، وأرسل قطاع الأمن العام إلى النيابة محضراً رسمياً بالتحقيق معه. وادعى محضر التحقيق هذا أنه قبض على أسر محمد في وقت سابق من اليوم نفسه، حيث ورد فيه أن تاريخ القبض هو 15 فبراير/شباط 2016. ولم يشر المحضر إلى احتجازه قبل ذلك بمعزل عن العالم الخارجي لمدة 34 يوماً.

وقد وثقت منظمة العفو الدولية حالات عديدة استخدم فيها قطاع الأمن الوطني التابع لوزارة الداخلية أسلوب الاختفاء القسري لردع المعارضين ومنع المعارضة السلمية، حيث يختفي ما بين ثلاثة وأربعة أشخاص على الأقل يومياً في مختلف أرجاء البلاد، وذلك وفقاً لأرقام قدمتها منظمات مصرية غير حكومية. وقد تزامن الارتفاع في حالات الاختفاء القسري مع تعيين وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار، الذي سبق أن خدم لفترة طويلة كضابط في جهاز مباحث أمن

الدولة، الذي كان مسؤولاً عن تنفيذ عمليات اختطاف وتعذيب واختفاء قسري، وغير ذلك الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك. ولمزيد من المعلومات، يُرجى الرجوع إلى تقرير منظمة العفو الدولية والبيان الصحفي الصادر عن المنظمة، والذي ترد فيه حالة أسر محمد. وقد نُشر التقرير في 13 يوليو/تموز 2016 بعنوان: "مصر: اختفاء وتعذيب المئات وسط موجة من القمع الوحشي"، وهو مُتاح على الرابط التالي:

<https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2016/07/egypt-hundreds-disappeared-and-tortured-amid-wave-of-brutal-repression/>

الاسم: أسر محمد

النوع: ذكر

التاريخ: 6 ديسمبر/كانون الأول 2016

رقم الوثيقة: MDE 12/5278/2016 مصر

مزيد من المعلومات عن التحرك العاجل رقم: UA: 197/16